الجنس وهو مذهب اهل السنة والجماعة وقيل للعهد الذهني وهو
مذهب المعتزلة ومرجع الخلاف افعال العباد ثم اضاف جميعها
الاله تعالى فعنده للاستغراق ومن اضافها الى العباد فعنده للعهد
فيكون المعنى على الاول جميع المحامد العينية والوضعية لله تعالى وعلى
الثاني المحامد العينية لله تعالى دون الوضعية وكل من الفريقين محجج
ومناقضات لا يليق ايرادها ههنا فليطلب في موضعها وانما
قرن الحمد باسم الله دون غيره من الاسماء لكونه اسم الذات المستجمع
لجميع الصفات فيصير جميع المحامد مقابلا لجميع الصفات
المستحقة لانه يحمد عليها بخلاف غيره من الاسماء فانه لا يدل الا
على معناه المطابقي قوله رب العالمين الرب هو المالك
ويجوز ان يكون بمعنى التربية وهي اصطلاح فج يكون من قبيل
وصف الشيء بالمصدر للمبالغة نحو رجل عاقل والعالم اسم لكل
موجود سوى الله تعالى واصله علم بفتحتين العلامة لكونه دالا على حدوثه
ووجود المحدث غير المحدث فاشبع فتحته فصار عالما وجمع
انه اسم جنس لانه اريد به الانواع والافراد وجمع بالواو والنون
وبالياء والنون وان كان متناولا للعقلاء وغيرهم للتغليب والتغليب
انما يعتبر اذا كان الغالب اصطلاحيا كذلك قوله حامد الشاكرين
انما اضاف الحامد الى الشاكرين لان الشاكرين داخل في
الاول من غير عكس وتقدير الكلام الحامدة مثل حامد الشاكرين فيكون نصبا

على

على المصدر مجازا قوله والصلوة على خير البرية الصلوة هي الرحمة
من الله والاستغفار من الملائكة والدعاء من الانس والجن فقد جمعها
قوله تعالى انه وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما والبرية من برء اذا خلق وجمعها سرايا على الخلائق
ومحمد عطف بيان للخير ومعناه الموضع اولا وهو التبليغ ثانيا فيكون
محمودا فيجوز ان يكون سبب تسميته به للنبي عليه السلام ثبوت
هذا المعنى فيه ثم اعلم ان الزمخشري قال لا يتوهم ان الاسم اذا اشتق
لشخص باعتبار معناه الاصلي الثابت فيه ثم زال ذلك المعنى
عنه فانه يترك ذلك الاسم عنه الاطلاق عليه بسبب زواله عنه
قوله الطيبين الطاهرين الآل يطلق بالاشتراك اللفظي على ثلاثة
معان احدها الجند والاتباع كقوله فرعون والثاني الانفس كقوله موسى
وال هرون بمعنى نفسها والثالث بمعنى اهل البيت خاصة كآل محمد
وانما وجب ذكر الآل ايضا في الصلوة معه لقوله عليه السلام اذا صليتم
علي فعمموا واراد بالتعميم التعميم على الآل وانما وضيف الآل بالطيبين
والطاهرين مع انه كل واحد منهما لما كانا موجودا بدون الآخر جمع بينهما
تكميلا لوصفهم هـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرايض
الى آخره ش واجب على كل شارع في علم انه يتصوره ولو بوجه ما اذ
الشروع بدون التصور محال وانه يتصور غرضه من ذلك العلم كيلا
يقع طلبه عبثا فلما كان شروعنا في علم الفرايض وجب اولا تعريفه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)